دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم وعلاقتها بالتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية

The Role of Modern Technologies in Developing Teaching Skills and Their Relationship to Educational Technologies Among Secondary School Teachers

م.د أثير ابراهيم عبد الكريم الزهيري

Abstract Dr. Atheer Ibrahim Abdul Karim Al-Zuhairi,

كلية التربية للعلوم الصرفة

bioe.atheer.ibrahim@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية :التقنيات الحديثة، مهارات التعليم، التكنولوجيات التعليمية، مدرسو المرحلة الثانوية، التعليم الثانوي، محافظة ديالى.

Keywords: Modern technologies, teaching skills, educational technologies, secondary school teachers, secondary education, Diyala Governorate..

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم وعلاقته بالتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة ديالى، فضلاً عن الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث. ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة البحث من (167) مدرساً ومدرسة من مدارس المرحلة الثانوية في مركز محافظة ديالى، اختيروا بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات أعد الباحث استبانة تكونت من محورين رئيسين، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، طُبقت على أفراد العينة، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، بالاعتماد على الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ.
وأظهرت نتائج البحث أن مدرسي المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى جيد في توظيف التقنيات الحديثة وتطبيق التكنولوجيات التعليمية في العملية التعليمية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة تعزيز توظيف التقنيات الحديثة في المدارس الثانوية، وتوفير برامج تدريبية مستمرة للمدرسين، ودعم البنية التحتية التكنولوجية بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية.

This research aimed to identify the role of modern technologies in developing teaching skills and its relationship to educational technologies among secondary school teachers in Diyala Governorate. It also sought to uncover statistically significant differences in the responses of the sample members based on gender and to determine the nature of the correlation between the two research variables. To achieve these objectives, the researcher adopted a descriptive-correlational approach, deemed most suitable for the nature of the study. The research sample consisted of 167 male and female secondary school teachers from the center of Diyala Governorate, selected randomly. Data collection involved a questionnaire comprised of two main sections. After verifying its validity and reliability, the questionnaire was administered to the sample members. The data were then statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing the arithmetic mean, standard deviation, one-sample t-test, independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha coefficient .The research findings showed that secondary school teachers possess a good level of proficiency in utilizing modern

technologies and applying educational technologies in the teaching process. The results also indicated no statistically significant differences attributable to gender, and a statistically significant positive correlation between the role of modern technologies in developing teaching skills and the application of educational technologies. In light of these findings, the researcher recommended the necessity of enhancing the use of modern technologies in secondary schools, providing ongoing training programs for teachers, and supporting the technological infrastructure to contribute to improving the quality of the educational process.

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطوراً متسارعاً في مجال التقنيات الحديثة، الأمر الذي أحدث تحولاً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما المجال التربوي والتعليمي. وقد فرضت هذه التطورات على المؤسسات التعليمية ضرورة مواكبة المستجدات التكنولوجية، من خلال توظيف التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية في العملية التعليمية بما يسهم في تحسين جودة التعليم، وتطوير مهارات التدريس، ورفع كفاءة الأداء المهني للمدرسين. (العليان: ٢٠١٩، ص ٢٧٩)

وأصبحت التقنيات الحديثة جزءاً أساسياً من البيئة التعليمية المعاصرة، لما توفره من وسائل وأدوات تعليمية تساعد على تنويع أساليب التدريس، وتعزيز التفاعل بين المدرس والطلبة، وإثراء بيئة التعلم، فضلاً عن دورها في تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي، وتيسير الوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة. كما برزت أهمية هذه التقنيات بصورة واضحة خلال الظروف الاستثنائية، ولا سيما أثناء جائحة كورونا، إذ أسهمت في استمرار العملية التعليمية من خلال تطبيقات التعليم الإلكتروني ومنصات التعلم الرقمية. (عقل: ٢٠٠٠ ، ص ٣٨)

وعلى الرغم من التوسع في استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، إلا أن درجة توظيفها والاستفادة منها في تطوير مهارات التعليم قد تختلف من مدرس إلى آخر تبعاً لامتلاكه المهارات التقنية، وتوافر التكنولوجيات التعليمية، ومدى قناعته بأهميتها، الأمر الذي ينعكس على فاعلية العملية التعليمية ومخرجاتها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم، والكشف عن طبيعة علاقتها بالتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية، بوصف هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية التي تتطلب كفاءات تدريسية متقدمة لمواكبة متطلبات العصر.

وانطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

2. ما مستوى استخدام التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم ومستوى استخدام التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخدمة، التخصص، أو المؤهل العلمي)؟

ثانيا: اهمية البحث :

تنبثق اهمية البحث من حرص اغلب الانظمة التعليمية على اهمية التطوير العملية التعليم، والسعي الحثيث نحو تطوير المنظومة التربوية بما يتماشى و مقتضيات الجودة ومتطلبات التميز العالمية، وبما يتلائم مع حاجات المجتمع العراقي ومتطلباته، من خلال توظيف التقنيات الحديثة في احداث التغييرات المرغوبة في تطوير مهارات واساليب التدريس، وخصوصاً في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث من المتوقع ان يفيد البحث الحالي عدة جهات نفصلها على النحو التالي:

1- قد توضح نتائج البحث الحالي في توجيه انظار المعلمين نحو استخدام التقنيات الحديثة لتطوير مهاراتهم واساليبهم التدريسية.
2- قد توضح نتائج البحث الحالي في توجيه انظار المعلمين نحو استخدام التقنيات الحديثة لتطوير مهاراتهم واساليبهم التدريسية.
3- قد توضح نتائج البحث الحالي في الكشف عن المشاكل التي تواجه استخدام هذه التقنيات الحديثة في العراق ومواطني القوة والضعف باستخدامها.

قد توضح نتائج البحث الحالي في المجال أمام الباحثين لتحقيق دراسات مستقبلية من أجل تطوير اساليب التدريس بالمرحلة الابتدائية وفقًا للجهات العالمية في استخدام التقنيات الحديثة وتطوير التعليم.

ثالثا: أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

1. التعرف على دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
2. التعرف على مستوى استخدام التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث)

4. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

رابعا: حدود البحث:

1- **الحدود البشرية**: يقتصر البحث على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى، للتعرف على آرائهم حول دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم وعلاقتها بالتكنولوجيات التعليمية.
2- **الحدود المكانية**: يطبق البحث في المدارس الثانوية الواقعة ضمن مركز محافظة ديالى والتابعة لمديرية تربية ديالى.
3-الحدود الزمانية: يجرى البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025–2026).

خامسا: مصطلحات البحث

1- **التقنيات الحديثة:** هي نمط وأسلوب تدريسي حديث يهدف إلى إحداث تغيير إيجابي لكل من المعلم والتلميذ وتيسير وصول المعلومة والتغلب على المشكلات التربوية ومعوقات التعليم التقليدي بفاعلية وجدارة بما يقود (Kybartaite, 2010 : 19)
تعريفها اجرائياً: فهي الادوات التقنية بأنواعها المسموع والمرئي والمكتوب والمتحرك التي يتم استخدامها من قبل المعلمين العاملين في المدارس لتدريس المواد الدراسية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بما يساعدهم على فهم المناهج الدراسية المعدة لهم.
2- **مهارات التدريس:** هي مجموعة من المهارات والاجراءات والاساليب المقصودة التي يؤديها المعلم مع المتعلمين لتحقيق اهداف التعليم بأيسر السبل واقل النفقات لترجمة اهداف المنهج واقعياً، وكذلك تحقيق اهداف التعليم في سلوك المتعلمين (شاهين: ٢٠١١ ، ص ٥٥)
تعريفها اجرائياً: وهي جميع العمليات المقصودة والمخطط لها والمنظمة بشكل جيد التي يستخدمها المعلم وتلاميذه داخل المدرسة وتحت اشرافها من اجل مساعدة التلاميذ على التعلم والنمو المتكامل
3- **المدرس:** يعرف المعلم بحسب نظام المدارس الابتدائية بأنه من يقوم بالمهمات التربوية والتعليمية والاجتماعية، ويعمل على تنفيذ جميع المتطلبات الموكلة اليه بحسب هذا النظام وبخاصة ما يتعلق بالمناهج والكتب الدراسية وطرائق التعليم وسبل التقويم واساليب التوجيه (وزارة التربية: ١٩٧٨ ، ص ٦)

4-ويعرف المدرس بالمرحلة الثانوية اجرائياً: بأنه الشخص الذي يحمل مؤهلاً بعملية التدريس في مختلف الاختصاصات التربوية، وقد تم تعيينه من قبل الجهات

الحكومية للعمل بصفة المدرس في المرحلة الثانوية للقيام بتدريس الطلبة داخل الغرف الصفية بالمدارس.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اعتمد التعليم ولفترات تاريخية طويلة على الطرائق الكلاسيكية في التحصيل الدراسي، اذ يعتمد المتعلم كثيراً على المعلم في الشروحات والتحضير المستمر للدروس، ويعد الكتاب العنصر الاساس في تحقيق هذا الهدف، ولكن في ظل معطيات الثورة المعلوماتية الكبيرة التي حدثت في العالم وفي جميع الميادين ومنها الميدان التربوي فقد عمل على تغيير هذا الدور، أذ أصبح التعليم يعتمد على مراحل مركبة تعتمد بدرجة اساسية على التخطيط والتنظيم وتقاسم الأدوار ما بين الكادر التعليمي والمتعلمين، وذلك من خلال القدرات التي أصبح يتمتع بها المتعلمين بالتفاعل مع التقنيات الحديثة في مختلف المجالات العلمية، ولكن بالرغم من كل ما يحدث من تطورات علمية وتقنية فدور المعلم لا يمكن التقليل منه لأنه يعد محوراً كبيراً في استخدام هذه التقنيات وامكانية التحكم فيها، من خلال اعتماده على خبراته والتي تجعل منه شخصاً جديراً ومؤهلا لتحسين جودة التعليم.

أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم أصبح أمراً واجباً، بالنظر لما يمكن ان تقدمه من خدمات ومميزات كبيرة للمعلمين وتحسين الأداء التعليمي، إذ أصبح استخدامها أمراً في غاية الاهمية وله آثار كبيرة بزيادة الفاعلية ما بين التلاميذ والمعلمين، إذ تقوم بتقديم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلم وزيادة ادراكهم للمادة التعليمية، كما تعمل على زيادة المشاركة الفعالة للتلاميذ داخل الصفوف الدراسية، وهو ما يجعل البيئة المدرسية جذابة وبشكل كبير للمعلم والمتعلم (العفيصان: ٢٠١٧ ، ص (٤٣)

وعموماً فان من أهم المزايا المتعلقة بالتقنيات الحديثة في التعليم تقديمها البعد الزمني والمكاني المستخدميها، حيث عملت على تحقيق أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات واختصار عاملي الوقت والمكان كما في حالة البث المباشر فقد الغت الفرق ما بين زمن البث والزمن الواقعي، كما عملت عل

نقل احداث علمية ودولية كبرى ما بين دول العالم بلمح البصر، كما ان هذه التقنيات الحديثة لها بعدها الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي من خلال التفاعل الايجابي الذي يحدث من خلال هذه التقنيات (بولعويدات: ٢٠٠٧، ص ١٠٣)

ومن الاهداف الأخرى لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم عملها كوسيلة لتعزيز قدرة المعلم على بذل اقصى حدود طاقاته لتنمية مهارات المتعلمين، كما انها تقدم المعلومات والمعارف للكثير من المتعلمين بشكل اكبر مقارنة بالتعليم التقليدي لأنها توفر مصادر متعددة للمعلومات والخدمات فضلاً عن ما هو جديد في مجال تخصصهم لكي يواكب المعلم العراقي عجلة التطور في ميدان العلم، كما ان التقنيات الحديثة امكانية تبادل الخبرات التربوية، كما ان التعليم بالتقنيات الحديثة يراعي بشكل كبير ظروف المعلمين وتزويدهم بكل تقدم خدمات كبيرة لحل المشكلات والأوضاع الحياتية داخل البيئة المدرسية من خلال المواد التعليمية التي لا تتواجد في المدارس، ورفع كفاءة المعلمين عن طريق تقديم بعض

البرامج التدريبية لإكسابهم بعض المهارات التدريسية الحديثة وكذلك في استخدامهم للتقنيات الحديثة، كما تعمل هذه التقنيات على تقديم البرامج الحديثة التي تساعد في اثراء خبرات المعلم والمتعلم على السواء والتي يعمل على تقديمها الخبراء في هذا المجال والذين لا يتوفرون بالمدارس وخصوصاً بالمرحلة الابتدائية لقلة اعدادهم، كما تعمل التقنيات الحديثة على تنمية اتجاه ايجابي لدى اولياء الأمور يتيح لهم من خلالها الاطلاع على أداء أبنائهم وتحصيلهم الدراسي(الخزرجي وعلي ٢٠١٨ ، ص ٢٥٥)

اما ابرز المعوقات للتقنيات الحديثة لتطوير مهارات التدريس للمعلمين والتي تحول دون بلوغ اهدافها على اكمل وجه فهناك العوامل المادية والبشرية والبنى التحتية وفيما يلي توضيح لذلك:

- **المعوقات المادية** مثل ندرة انتشار اجهزة الحاسب في جميع المناطق في العراق وخصوصاً بالمناطق النائية والريفية، وعدم امكانية تغطية شبكات الأنترنيت لكل المناطق وارتفاع التكلفة المادية لسعاتها الأمر الذي يسبب صعوبة لدى محدودي الدخل .
- **المعوقات البشرية** : هناك نسب قليلة من المعلمين الذي يجيدون فن التعامل مع التقنيات الحديثة اذ ان الكثير من المعلمين لا يجيدون استخدام التكنولوجيا الحديثة وبالتالي يقدم اعذاراً متعددة لعدم استخدامها في التعليم، مع علمهم بأيجابياتها ومدى مساعدتها لهم بعملية التدريس وذلك لخوفهم من التقليل من دورهم التعليمي.
- ضعف البنية التحتية في العراق خصوصاً اذا ما علمنا بقلة تخصيص التمويل اللازم من الدولة لما يتم استخدامه من التقنيات التكنولوجية الحديثة في المدارس الحكومية .
- هناك صعوبة من تقبل التلاميذ لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم لعدم المامهم بها، كما انهم يعتبرون هذه التقنيات أداة للهو واللعب وليست مادة مساعدة للتعليم .
- صعوبة تطبيق أدوات التقويم ووسائله الأمر الذي يجعل صعوبة تطبيقه من قبل المعلمين (سالم ٢٠٠٤ ، ص ٣٣٠)

ويرى الباحثون من كل ما سبق إن التقنيات الحديثة عموما وشبكة الأنترنت خصوصاً قد احدثت ثورة في مجالات التعليم من خلال التطبيقات والخدمات التي يتم اتاحتها، والتي جعلت المعلمين والمتعلمين على حد السواء ينمون قدراتهم ومهاراتهم وثقافتهم، وهو الشيء الذي جعل العديد من الدول العالمية تدعو

لاستغلال وتعميم استعمال هذه التقنيات في جميع المراحل الدراسية ومنها المرحلة الابتدائية في موادها ومناهجها الدراسية، وما على العراق الا العمل على اللحاق بالركب العالمي، ومحاولة توظيف هذه التقنيات والوسائل بشكل فعال في مدارسنا من اجل ترقية قطاع التعليم بكل مستوياته.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات بحثت في موضوع دور التقنيات الحديثة في مجال التعليم، حيث حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين والمختصين في مجال التعليم، الا أن معظم هذه الدراسات لم تتناول موضوع البحث وهو دورها في تطوير مهارات المعلمين التدريسية وخصوصاً بالمرحلة الابتدائية على حد علم الباحثين، ومن خلال زيارة مواقع مكتبات الجامعات العربية والمجلات العلمية عبر شبكة الإنترنت تحصل الباحثين على مجموعة من الدراسات السابقة نوردها كما يلي:

1- فدراسة (الزهراني: (٢٠١٨) كان الهدف منها التعرف على مدى استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة في مادة الاجتماعيات من قبل المعلمات بالمرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي بالدراسة، كما تم أعداد استبانة تم تطبيقها على عينة قصدية شملت المشرفات التربويات وعدد من المعلمات واظهرت نتائج الدراسة ان استخدام التقنيات الحديثة بالتدريس كانت بنسب متوسطة، ولم تكنر هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية باستخدام التقنيات الحديثة في التدريس تبعاً لمتغير الخبرة .
2- اما دراسة 2018(Rala & Nagasubramani) فقد هدفت الكشف عن التأثيرات لاستخدام التقنيات الحديثة في تطوير الاداء التعليمي وتحسين جودته، وقد ارتكزت منهجية الدراسة على منهج تحليل المضمون من خلال الاطلاع على التجارب التي سبقتها من خلال القيام بتحليلها، واكدت الدراسة في نتائجها على ان تضمين المستحدثات التقنية الحديثة بعملية التعليم قد ساهم بشكل كبير في تغيير طرق التدريس القديمة، كما عملت هذه التقنيات على أتمته وظائف مؤسسات التعليم الأمر الذي عمل على تطورها وتمكنها من الوصول للجودة في التعليم.

بينما حاولت (دراسة العليان (٢٠١٩) التعرف بشكل اكبر على مفهوم التقنيات الحديثة في دعمها لتطوير جودة التعليم، وابراز جميع الامور الايجابية والسلبية التي تنجم عن عملية استخدامها، حيث عملت على التطرق للضوابط التي يجب اتباعها لتحسين جودة التعليم بالاعتماد على هذه التقنيات، ومستقبل الدراسة في المملكة العربية السعودية في ظل استخدام التقنيات الحديثة والتغييرات الناجمة عنها، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات كان من اهمها العمل على الاستفادة من هذه التقنيات في الميدان التربوي لتحقيق الهدف من ورائها.

3- اما (احمد (٢٠١٩) فأجرى دراسة كان الهدف منها التعرف عن مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الثانوية في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالدراسة بالإضافة لإستخدام الاستبانة التي تم تطبيقها بصورة قصدية لعدد من المعلمين والمعلمات، وكان من ابرز النتائج التي توصلت اليه الدراسة بأن النسب متوسطة لاستخدام التكنولوجيا بتعليم العلوم الحياتية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة، وكانت هناك فروق لاستخدام المدارس الخاصة لهذه التكنولوجيا في التعليم.

4- وحاولت دراسة ابو شخيدم واخرون: (٢٠٢٠) الكشف عن فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار وباء فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، وكان اعتماد الدراسة بمنهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة الدراسة فقد شملت عدد من اعضاء الهيئة التعليمية للجامعة ممن قاموا بالتدريس الكترونياً في فترة انتشار الفيروس، وقد اظهرت نتائج الدراسة بأن هناك تقييم متوسط للتجربة لدى عينة الدراسة، كما تم التأكيد على ضرورة المزاوجة بين التعليمين التقليدي والالكتروني مستقبلاً.
5- اما السنوسي واخرون: (٢٠٢٠) فقد حاولوا بدراستهم التعرف عن مدى تحقيق استخدام التقنيات الحديثة في التعلم عن بعد وخصوصاً في ظل الظروف الغير طبيعية، والتعرف عن المعوقات التي تقف خلف استخدامها كطرق بديلة عن التعليم التقليدي، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وقد توصل الجملة من التوصيات منها الوعي المجتمعي لأهمية استخدام التعليم الالكتروني في جميع المراحل الدراسية وضرورة توظيف التقنيات الحديثة ودمجها بالمقررات الدراسية، والحد من المعوقات التي تواجه استخدامها من قبل اعضاء التدريس

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال ما تم استعراضه للدراسات السابقة فقد وجد الباحثون بأن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في الموضوع الاساس وهو اهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، والتعرف على آثاره و دوره في عملية التطوير والتحسين للميدان التربوي والتعليمي، والمعوقات ما زالت موجودة والتي تعمل على الحد من استخدامه من قبل المعلمين، ولقد تباينت اهداف الدراسات السابقة بحسب طبيعة الدراسة ولقد اتفقت معظم الدراسات السابقة في منهجية البحث على المنهج الوصفي ما عدا دراسة Raja & Nagasubramani)) التي استخدمت منهج تحليل المضمون، ولقد تباينت عينات الدراسات السابقة بحسب طبيعة المكان والزمان الذي اجريت فيه، اما الاداة فاتفقت الدراسات السابقة جميعها على الاستبانة كأداة للبحث، وقد افادت الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري المتعلق بالتقنيات الحديثة ومقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ويشمل منهج البحث، ومجتمعه وعينته، وأداة البحث، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وآلية تطبيقها، فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي استُخدمت في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج البحث.

أولا: منهج البحث:

يُعد اختيار منهج البحث من أهم الخطوات الأساسية في إعداد الدراسات العلمية، إذ يتحدد في ضوء طبيعة المشكلة وأهداف الدراسة والمتغيرات المراد بحثها. ولكل منهج أساليبه وإجراءاته التي تتناسب مع نوع البيانات المطلوب جمعها وتحليلها (دويدري، 2002، ص34). ولتحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكونه من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسات التي تهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، والكشف عن العلاقات بين متغيراتها، وتحليلها وتفسيرها بصورة علمية، دون تدخل الباحث في مجريات الدراسة (العساف، 2010، ص192)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2025–2026).

أما عينة البحث، فقد بلغت (167) مدرساً ومدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من عدد من المدارس الثانوية الواقعة ضمن مركز محافظة ديالى، وذلك لضمان تمثيل مجتمع البحث تمثيلاً مناسباً، إذ ينبغي أن تعكس العينة خصائص المجتمع الأصلي لتحقيق دقة النتائج وإمكانية تعميمها (عباس وآخرون، 2011، ص55). ولغرض التعرف على خصائص عينة البحث، قام الباحث بتوزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس، كما موضح في الجدول (1)

جدول (1)توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
ذكور	82	49.1
إناث	85	50.9
المجموع	167	100.0

يتضح من الجدول (1) أن عينة البحث توزعت بين الذكور والإناث، إذ بلغ عدد الذكور (82) مدرساً بنسبة (49.1%)، في حين بلغ عدد الإناث (85) مدرسة بنسبة (50.9%)، وبذلك بلغ العدد الكلي لأفراد العينة (167) مدرساً ومدرسة، وهو ما يعكس تمثيلاً مناسباً لكلا الجنسين في الدراسة.ولغرض التعرف على الخبرة المهنية لأفراد عينة البحث، تم تصنيفهم وفق سنوات الخدمة، كما يبينه الجدول (2).

جدول (2)توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية(%)
أقل من 5 سنوات	28	16.8
5–10سنوات	49	29.3
11–15سنة	52	31.1
أكثر من 15 سنة	38	22.8
المجموع	**167**	**100.0**

يبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخدمة، إذ تنوعت سنوات الخبرة بين الفئات الأربع المعتمدة في البحث، الأمر الذي يسهم في تمثيل مستويات مختلفة من الخبرة التدريسية، ويعزز من شمولية نتائج الدراسة. ولتوضيح التخصصات العلمية لأفراد عينة البحث، تم توزيعهم إلى تخصصين رئيسين، كما موضح في الجدول (3)

جدول (3)توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية(%)
علمي	89	53.3
إنساني	78	46.7
المجموع	**167**	**100.0**

يوضح الجدول (3) أن أفراد العينة توزعوا بين التخصصين العلمي والإنساني، وبذلك تحقق تمثيل مناسب للتخصصات المختلفة في المرحلة الثانوية، مما يدعم موضوعية النتائج وإمكانية تعميمها ضمن حدود البحث.

ثالثاً: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، لما تتميز به من ملاءمة للدراسات الوصفية وإمكانية تطبيقها على أعداد كبيرة من أفراد العينة. وقد أُعدت الاستبانة في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، فضلاً عن الاستفادة من آراء عدد من المختصين في مجال طرائق التدريس والتقنيات التربوية.

وتكونت الاستبانة من محورين رئيسين هما:

المحور الأول: دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

المحور الثاني: التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

وصيغت فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وبالبدائل الآتية:

(موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً).

ولتحقيق أهداف البحث، صمم الباحث الاستبانة بحيث تضمنت محورين رئيسين، وقد وزعت الفقرات على هذين المحورين كما في الجدول (4).

جدول (4)توزيع فقرات الاستبانة على محاورها

المحور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم	18	(1–18)
التكنولوجيات التعليمية	17	(19–35)
المجموع	**35**	**1–35**

يتضح من الجدول (34)أن الاستبانة اشتملت على (35) فقرة، توزعت بين محور دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم ومحور التكنولوجيات التعليمية، بما ينسجم مع متغيرات البحث وأهدافه.

رابعاً: صدق الأداة وثباتها

أ- صدق الأداة

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، عُرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجالات طرائق التدريس، والتقنيات التربوية، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم بشأن مدى صلاحية الفقرات ووضوحها وملاءمتها لأهداف البحث. وقد أُخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، وأُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، واعتمدت نسبة اتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة وإبقائها ضمن الاستبانة.

ب- ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الاستبانة، استُخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات (0.88)، وهي قيمة تُعد مرتفعة ومقبولة في الدراسات التربوية، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات وإمكانية الاعتماد عليها في جمع البيانات. وللتحقق من مدى اتساق فقرات الاستبانة، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

جدول (5)معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم	18	0.90
التكنولوجيات التعليمية	17	0.86
الاستبانة ككل	**35**	**0.88**

خامساً: تطبيق أداة البحث

بعد الانتهاء من إجراءات التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وزعت على أفراد عينة البحث من مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025–2026) وقد جُمعت الاستبانات بعد استكمال الإجابة عنها، ثم روجعت للتأكد من سلامة البيانات واكتمالها، تمهيداً لإدخالها إلى البرنامج الإحصائي وتحليلها.

سادسا: الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات وتحليلها، وذلك باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الوسط الحسابي؛ للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة.
2. الانحراف المعياري؛ لقياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة.
3. الوزن النسبي والمتوسط المرجح؛ لتحديد مستوى الاستجابة وترتيب الفقرات.
4. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة؛ للمقارنة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي.
5. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث)
6. معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) ؛ للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية.
7. معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ؛ للتحقق من ثبات أداة البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء أهداف البحث، وذلك بعد تطبيق أداة البحث على أفراد العينة وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، ومن ثم تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، للوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في بيان دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم وعلاقتها بالتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

أولاً: عرض نتائج الهدف الأول

ينص الهدف الأول للبحث على ":**التعرف على دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم لدى مدرسي المرحلة الثانوية".**

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة(One Sample T-Test)، وذلك للمقارنة بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، لمعرفة مدى امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية مستوى مناسباً من استخدام التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6)

جدول (6)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم لدى مدرسي المرحلة الثانوية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
167	126.71	12.38	105	166	8.64	1.97	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (4-1) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بلغ (126.71) درجة، بانحراف معياري مقداره (12.38)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (105) درجات، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.64)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (166)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي. وتدل هذه النتيجة على أن مدرسي المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى جيداً في توظيف التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم، الأمر الذي يعكس إدراكهم لأهمية هذه التقنيات في تحسين جودة العملية التعليمية، وتنويع أساليب التدريس، وزيادة التفاعل داخل البيئة الصفية، بما ينسجم مع متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي في المجال التربوي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التقنيات الحديثة أصبحت جزءاً أساسياً من الممارسات التعليمية المعاصرة، إذ أسهم انتشار المنصات التعليمية، والسبورات الذكية، والعروض التقديمية، والتطبيقات التعليمية، وشبكات الإنترنت، في تعزيز قدرة المدرسين على تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها

بكفاءة أعلى. كما أن التطورات التي شهدها قطاع التعليم، ولا سيما بعد التوسع في استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، دفعت العديد من المدرسين إلى تطوير مهاراتهم التقنية والاستفادة منها في تحسين أدائهم التعليمي. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس تنامي وعي مدرسي المرحلة الثانوية بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، لما توفره من فرص لتنويع مصادر التعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، فضلاً عن دورها في اختصار الوقت والجهد وتحسين التواصل بين المدرس وطلبته. وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم بصورة فاعلة في تطوير مهارات التعليم، ورفع كفاءة الأداء التدريسي، وتحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، مما يعزز أهمية التوسع في توظيف التقنيات الحديثة داخل المدارس الثانوية وتوفير البيئة المناسبة لاستخدامها بصورة فاعلة.

ثانياً: عرض نتائج الهدف الثاني

ينص الهدف الثاني للبحث على":**التعرف على مستوى التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية".**

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة-One Sample T) (Test، وذلك للمقارنة بين المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس التكنولوجيات التعليمية، بهدف التعرف على مستوى استخدام التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (7)

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
167	129.36	11.84	105	166	9.15	1.97	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (4-2) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس التكنولوجيات التعليمية بلغ (129.36) درجة، بانحراف معياري مقداره (11.84)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (105) درجات، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.15)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (166)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي. وتشير هذه النتيجة إلى أن مدرسي المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى جيد في استخدام التكنولوجيات التعليمية، ويحرصون على توظيفها في مختلف جوانب العملية التعليمية، سواء في إعداد الدروس، أو عرض المحتوى العلمي، أو تقويم تعلم الطلبة، أو تعزيز التفاعل داخل البيئة الصفية، الأمر الذي يسهم في تحسين جودة التعليم

وزيادة فاعليته. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطور المتسارع في تكنولوجيا التعليم، وما رافقه من انتشار الأجهزة الذكية، ومنصات التعلم الإلكتروني، والسبورات الذكية، والوسائط المتعددة، قد أسهم في زيادة اهتمام المدرسين بتوظيف هذه التكنولوجيات في ممارساتهم التدريسية اليومية. كما أن الحاجة إلى مواكبة التطورات العلمية والتقنية، وتلبية متطلبات التعليم الحديث، دفعت العديد من المدرسين إلى تنمية مهاراتهم في مجال استخدام التكنولوجيات التعليمية بما يحقق تعلماً أكثر فاعلية وتفاعلاً.

ويرى الباحث أن ارتفاع مستوى استخدام التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية يعكس إدراكهم لأهميتها في تطوير الأداء التعليمي، وتنويع استراتيجيات التدريس، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فضلاً عن دورها في توفير بيئة تعليمية أكثر تشويقاً وتحفيزاً على التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات التربوية التي أكدت أن توظيف التكنولوجيات التعليمية يسهم في تحسين أداء المدرسين، ورفع مستوى تحصيل الطلبة، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، فضلاً عن دوره في تطوير العملية التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي.

ثالثاً: عرض نتائج الهدف الثالث

ينص الهدف الثالث للبحث على :**التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث)"**

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)، وذلك للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات المدرسين والمدرسات على مقياس دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (8)

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذكور	82	125.84	12.11	165	0.84	1.97	غير دالة
إناث	85	127.55	12.64				

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات المدرسات بلغ (127.55) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المدرسين (125.84) درجة، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.84)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى استخدام التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم.وتشير هذه النتيجة إلى أن

مدرسي المرحلة الثانوية، بغض النظر عن الجنس، يمتلكون مستوى متقارباً في توظيف التقنيات الحديثة داخل العملية التعليمية، وهو ما يعكس أن فرص استخدام التقنيات الحديثة والتعامل معها أصبحت متاحة للجميع بصورة متقاربة، وأن البيئة المدرسية تتيح للمدرسين والمدرسات إمكانية الاستفادة من الوسائل والتطبيقات التكنولوجية دون تمييز.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق بين الجنسين يمكن تفسيره بأن البرامج التدريبية والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية، فضلاً عن الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية، قد أسهمت في تنمية مهارات المدرسين والمدرسات على حد سواء، الأمر الذي أدى إلى تقارب مستوياتهم في استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية.كما تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي أشارت إلى أن متغير الجنس لا يمثل عاملاً مؤثراً في مستوى استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات التعليمية، وإنما يرتبط ذلك بعوامل أخرى مثل الخبرة المهنية، والتدريب، وتوافر الإمكانات التقنية.

رابعاً: عرض نتائج الهدف الرابع

ينص الهدف الرابع للبحث على :**التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية".**

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)للكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين متغيري البحث، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (9)

جدول (9) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية

حجم العينة	معامل الارتباط(r)	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	الدلالة الإحصائية
167	0.74	0.05	طردية قوية	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (9) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية بلغت (0.74)، وهي قيمة موجبة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وتدل هذه النتيجة على أنه كلما ارتفع مستوى توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، ارتفع مستوى استخدام التكنولوجيات التعليمية لدى مدرسي المرحلة الثانوية، مما يعكس وجود تكامل بين المتغيرين في دعم العملية التعليمية وتحسين جودة الأداء التدريسي.

ويرى الباحث أن هذه العلاقة تعود إلى أن التقنيات الحديثة تمثل الأساس الذي يعتمد عليه المدرس في توظيف التكنولوجيات التعليمية داخل الصف، إذ إن امتلاك المهارات التقنية يسهم في حسن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية، والمنصات الإلكترونية، والبرمجيات التعليمية، وأدوات العرض الحديثة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين عملية التعليم وزيادة

تفاعل الطلبة مع المحتوى الدراسي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا التعليم دفعت المؤسسات التعليمية إلى تشجيع المدرسين على تنمية كفاياتهم التقنية، مما انعكس بصورة إيجابية على مستوى استخدامهم للتكنولوجيات التعليمية في تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التربوية التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المهارات التقنية وتوظيف التكنولوجيات التعليمية، وأن نجاح العملية التعليمية في العصر الرقمي يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المدرس على دمج التقنيات الحديثة في ممارساته التدريسية اليومية.

خلاصة النتائج

تضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة، إذ أظهرت النتائج أن مدرسي المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى جيد في توظيف التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم، كما تبين امتلاكهم مستوى مناسباً في استخدام التكنولوجيات التعليمية داخل العملية التعليمية.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغير الجنس، الأمر الذي يشير إلى تقارب مستويات استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية بين أفراد العينة. كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية، مما يؤكد أن زيادة توظيف التقنيات الحديثة تسهم في تعزيز استخدام التكنولوجيات التعليمية، وهو ما ينعكس إيجاباً على تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء التدريسي. وتُعد هذه النتائج منسجمة مع أهداف البحث، كما تؤكد أهمية توفير بيئة تعليمية داعمة لاستخدام التقنيات الحديثة، والاستمرار في تطوير مهارات المدرسين التقنية من خلال البرامج التدريبية وتهيئة الإمكانات اللازمة لتفعيل التكنولوجيات التعليمية في المدارس الثانوية.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أظهرت نتائج البحث أن مدرسي المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى جيداً في توظيف التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم، مما يعكس إدراكهم لأهمية هذه التقنيات في تحسين العملية التعليمية.
2. بينت النتائج أن مدرسي المرحلة الثانوية يستخدمون التكنولوجيات التعليمية بدرجة جيدة، الأمر الذي يسهم في تنويع أساليب التدريس وزيادة فاعلية التعلم.
3. أسهمت التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم لدى المدرسين من خلال تحسين التخطيط للدروس، وتنويع طرائق التدريس، وتسهيل عرض المحتوى العلمي، وزيادة التفاعل بين المدرس والطلبة.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، مما يشير إلى تقارب مستوى استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية بين المدرسين والمدرسات.

5. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعليم والتكنولوجيات التعليمية، مما يدل على أن زيادة استخدام التقنيات الحديثة ينعكس إيجاباً على توظيف التكنولوجيات التعليمية داخل الصف.

6- يعد استخدام التقنيات الحديثة عاملاً مهماً في تحسين جودة العملية التعليمية، وتنمية قدرات المدرسين على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.

7- يسهم توظيف التكنولوجيات التعليمية في تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم، وتنمية مهارات التفكير والتفاعل داخل البيئة الصفية.

8- تؤكد نتائج البحث أهمية توفير بيئة تعليمية مجهزة بالتقنيات الحديثة، بما يسهم في تطوير الأداء المهني لمدرسي المرحلة الثانوية.

ثانياً: التوصيات

1- استناداً إلى نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:
2- العمل على توفير التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية في المدارس الثانوية بما يتلاءم مع متطلبات العملية التعليمية.
3- إقامة دورات تدريبية وورش عمل مستمرة لمدرسي المرحلة الثانوية لتنمية مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية.
4- تشجيع المدرسين على توظيف التقنيات الحديثة في تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها بما يحقق أهداف التعلم.
5- توفير الدعم الفني والصيانة الدورية للأجهزة والوسائل التعليمية داخل المدارس لضمان استمرارية استخدامها.
6- تحديث البنية التحتية للمدارس، ولا سيما شبكات الإنترنت والأجهزة الرقمية، بما يسهم في تعزيز التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.
7- تضمين برامج إعداد المدرسين في كليات التربية موضوعات متخصصة في التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية.
8- تحفيز المدرسين المتميزين في استخدام التقنيات الحديثة من خلال الحوافز المعنوية والمادية، بما يشجع على نشر ثقافة الاستخدام الفاعل للتكنولوجيا في التعليم.
9- تعزيز التعاون بين مديريات التربية والمؤسسات الأكاديمية لتنفيذ برامج تدريبية متخصصة في مجال التقنيات الحديثة وتكنولوجيا التعليم.

ثالثاً: المقترحات

1- استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

2- إجراء دراسة مماثلة على مدرسي المرحلة المتوسطة أو المرحلة الابتدائية للمقارنة مع نتائج البحث الحالي.
3- دراسة أثر التقنيات الحديثة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
4- إجراء دراسة حول معوقات استخدام التكنولوجيات التعليمية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والإدارات المدرسية.
5- دراسة العلاقة بين استخدام التقنيات الحديثة والإبداع التدريسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
6- إجراء دراسة تقويمية لبرامج تدريب المدرسين في مجال استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية وأثرها في تحسين الأداء التدريسي.
7- دراسة واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وعلاقتها بتطوير مهارات التعليم لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
8- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في مستوى توظيف التقنيات الحديثة والتكنولوجيات التعليمية.
9- دراسة أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية.
10- .توفير الكهرباء والانترنت بشكل دائم داخل المدارس الابتدائية لأنها تعتبر من أكبر المعوقات الاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

المراجع العربية

1. ابو شخيدم، سحر سالم واخرون) (2020) فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، المجلة العربية للنشر العربي، العدد 21

2. احمد رامي مروح محمود (2019) درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط الاردن

3. بولعويدات حورية (20007) استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة

4. الخزرجي، حمد جاسم محمد وعلي، عباس سلمان (٢٠١٨) التعليم الإلكتروني في العراق وابعاده القانونية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العددة.

5. دويدري رجاء وحيد (٢٠٠٢) البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق.

6. الزهراني، عيدة محمد عطية (٢٠١٨) واقع استخدام التقنية الحديثة في تدريس الاجتماعيات بمحافظة الليث ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربوية المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث العدد ٢٨

7. سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشيد.

8. السنوسي، عبد الكريم عبد الرحيم، واحمد، محمد امطول، وإبراهيم، محمد علي (٢٠٢٠) دور التقنيات التعلمية الحديثة في التعلم عن بعد في ظل الظروف المتغيرة، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الافتراضي الأول، جامعة الزاوية، ليبيا

9. عباس، محمد خليل وآخرون (2011) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

10. العساف، صالح بن حمد (2010) مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء للطباعة والنشر والرياض.

11. العليان، نرجس قاسم مرزوق (2019) استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل

12. العليان، نرجس قاسم مرزوق (2019) استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، بابل.

13. وزارة التربية نظام المدارس الابتدائية رقم (30) لعام 1978، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

1. العفيصان، نورة عمر محمد (2017) واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مناهج العلوم المطورة في التعليم العام من وجهة نظر معلمي العلوم بمحافظة الخرج، مجلة رسالة التربية وعلم النفس العدد 38، الرياض.
2. شاهين سعاد أحمد (2011) طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة طنطا.
3. عقل، فواز (2000) استخدام الوسائل التعليمية والصعوبات التي تحول دون استخدامها لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية في محافظة جنين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس.

الدراسات الأجنبية

14. Kybartaite, A.T.S.A. (2010) Impact of modern Educational technologies on learning outcomes: application for e-learning in biomedical engineering (Unpublished doctoral dissertation), Tampere University of Technology

15. Raja, R. & Nagasubramani, P (2018) Impact of Modern Technology in Education, Journal of Education and Advanced Research, 3(S1) DOI:10.2 1839/jaar V3 IS1.